٢٠٢ ـ باب سِبَاب المسلم فُسوق

٤٢٩ ـ حدَّثنا إبراهيمُ بْنُ موسى قال: أخبرني يحيى بن زكريا بن أبي زائدةَ عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن محمَّدِ بنِ سعد بن مالك، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ»(١).

٤٣٠ ـ حدَّثنا محمّدُ بنُ سِنَان قال: حدَّثنا فُلَيْح بنُ سليمان قال: حدَّثنا هِلَال بن علي، عن أنسٍ قالَ: لَمْ يَكُنْ رسولُ اللَّهِ ﷺ فَاحِشاً، ولاَ لَعَّاناً، ولاَ سَبَّاباً، كَانَ يقُولُ عنَد المَعْتَبَةِ: «ما لَهُ تَرِبَ جَبِينُهُ»(٢)؟

٤٣١ ـ حدَّثنا سليمانُ بن حرب قال: حدَّثنا شُعْبةُ، عن زُبَيد قال: سمعتُ أبا وائل، عن عبد الله، عن النَّبيِّ ﷺ: «سِبَابُ المُسْلِمُ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ»(٣).

٤٣٢ ـ حدَّثنا أبو مَعْمَرٍ قال: حدَّثنا عبدُ الوارث، عن الحُسَين، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ قال: حدَّثنا يحيى بن يَعْمُر: أَنَّ أبا الأسوَدِ الديلي حدَّثَهُ: أنّه سمعَ أبَا ذَرٍّ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقُولُ: «لاَ يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلاً بِالْفُسُوقِ ولا

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤)، والترمذي (١٩٨٣ و٢٦٣٥) والنسائي (٤١٠٥)، وابن ماجه (٦٩) عن عبد الله بلفظ: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر» وأخرجه ابن ماجه (٣٩٤٠) عن أبي هريرة باللفظ السابق.
وأخرجه ابن سعد (٣٩٤١) باللفظ السابق أيضاً.

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٣١).
ترب جبينه: قال الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٤٥٣): قال الخطابي: يحتمل أن يكون المعنى: خرَّ لوجهه فأصاب الترابُ جبينَه، ويحتمل أن يكون دعاء له بالعبادة؛ كأن يصلي فيترّب جبينَه. والأول أشبه لأن الجبين لا يُصلَّى عليه.. وأيضاً الثاني بعيد لأن العرب استعملوا الكلمة قبل أن يعرفوا وضع الجبهة في الصلاة.
وقال الداوودي: هي كلمة تقولها العرب؛ جرت على ألسنتهم، وهي من التراب، أي: سقط جبينه للأرض، هو كقولهم: «رغم أنفه» فهي كلمة تجري على اللسان ولا يراد حقيقها اهـ..

(٣) تقدم تخريجه في الحديث (٤٢٩).

يَرْمِيهِ بالكفرِ إلاَّ ارْتَدَّتْ عليهِ؛ إنْ لَمْ يَكُنْ صاحِبُهُ كَذلِكَ»[(١)].

٤٣٣ ـ وبالسند عن أبي ذَرٍّ: سمعَ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنِ ادَّعَى لِغَيْرِ أبيْهِ وهوَ يَعْلَمُ فَقَدْ كَفَرَ، ومَنِ ادَّعَى قَوْماً لَيْسَ هُوَ مِنْهُم فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، ومَنْ دَعَا رجُلاً بالكُفْرِ، أو قال: عَدُوَّ اللَّهِ، ولَيْسَ كذلِكَ إلاَّ حَارَتْ عليهِ»[(٢)].

٤٣٤ ـ حدَّثنا عمرُ قال: حدَّثنا أبي قال: حدَّثنا الأعمش قال: حدَّثنا عَدِيُّ بن ثابت قال: سمعتُ سليمان بن صُرَد ـ رَجُلاً من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ ـ قالَ: استَبَّ رَجُلَانِ عندَ النَّبيِّ ﷺ، فغَضِبَ أحدُهُمَا، فاشتدَّ غضَبُهُ حتى انتفَخَ وجْهُهُ وتَغَيرَ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: «إني لأَعْلَمُ كَلِمةً لَوْ قَالها لَذَهَبَ عنهُ الّذي يَجِدُ: [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم]»[(٣)]. فَانْطَلَقَ إليهِ الرّجُلُ، فأخبَرَهُ بقولِ النّبيِّ ﷺ وقالَ: «تعوَّذْ باللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرِّجِيْم» وقال: أتَرى بي بَأْساً! أَمَجْنُونٌ أَنَا؟! اذهبْ![(٤)].

٤٣٥ ـ حدَّثنا خَلاّدُ بن يحيى قال: حدَّثنا سفيانُ، عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سَلَمة، عن عبد الله قال: «مَا مِنْ مُسلِمَيْنِ إلاَّ بينَهُمَا مِنَ الله عزَّ وجلَّ سِتْرٌ، فإذَا قالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كلمةَ هَجْرٍ فَقدْ خَرَقَ سِتْرَ اللَّهِ، وإذَا قالَ أحدُهُمَا للآخر: أَنْتَ كافِرٌ، فَقدْ كَفَرَ أحَدُهُمَا»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٤٥)، وأحمد (٥/ ١٨١).

(٢) أخرجه البخاري (٣٣١٧)، ومسلم (٦١).
حارت عليه: رجعت وارتدَّت.

(٣) زيادة من الصحيحن.

(٤) أخرجه البخاري (٦١١٥)، مسلم (٢٦١٠)، وأخرجه أبو داود (٤٧٨٠) عن معاذ بن جبل وكذلك الترمذي (٣٤٥٢).

(٥) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٤/ ٢٦٢)، والدارقطني في «علله» (٥/ ٢٢٩)، قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٧٣٣): قال الدارقطني: المرفوع وهمٌ، وقد روي موقوفاً، وهو الصواب».
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٣/ ٣١١) عن رواية البيهقي: رواه =